قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن رجلا يقال له مرثد بن أبي مرثد بعثه النبي صلى ا عليه وسلم إلى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها أسرى فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما أسلم اعرض عنها فأتته فقالت ويحك يا مرثد ألا تخلو فقال إن الإسلام قد حال بيني وبينك ولكن إن شئت تزوجتك إذا رجعت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم استأذنته في ذلك فقالت له أبي تتبرم واستغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته بمكة رجع إلى النبي صلى ا عليه وسلم فسأله أتحل لي أن أتزوجها فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس وذكر مقاتل بن سليمان أنه أبو مرثد الغنوي .

والثاني أن عبد ا بن رواحه كانت له أمة سوداء و أنه غضب عليها فلطمها ثم فزع فأتى النبي صلى ا عليه وسلم فأخبره خبرها فقال له النبي صلى ا عليه وسلم ما هي يا عبد ا فقال